Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم عاد الرسول إلى المدينة ، فناول سيفه ابنته فاطمة وقال : اغسلي عن هذا دمه يا بنية ، فوالله لقد صَدَقني اليوم[1] .

وقد جاء ذكر هذه الخَرْجة في قوله تعالى : «الذِينَ استَجابُوا للهِ والرَّسول مِنْ بَعْدِ ما أَصَابَهُمُ القَرْحُ ، للذينَ أَحسنُوا منهُم واتَّقَوا أَجرٌ عظيمٌ . الذين قالَ لَهُمُ النَّاسُ إن الناسَ قدْ جَمَعُوا لكم ، فاخْشَوْهُمْ . فزَادَهُمْ إيماناً ، وقالوا : حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ . فانقلبُوا بنعمةٍ من اللهِ وفضلٍ لم يَمْسَسْهُم سوءٌ ، واتَّبَعُوا رِضْوانَ الله ، واللهُ ذو فضلٍ عظيمٍ . إنَّمَا ذلكمُ الشيطانُ يُخوِّفُ أَولياءَهُ ، فلا تخافُوهُمْ وَخَافُونِ إنْ كنتُمْ مُؤْمِنين[2] » .

هـ ـ ثم نفذ النبي وعيده في العام التالي لأحد ، فخرج ليلقى أبا سفيان في بدر الآخرة ، وأقام ثماني ليال ينتظره ، وكان أبو سفيان قد خرج في أهل مكة حتى نزل مَجنَّة ، ثم بدا له أن يرجع ، فرجع هو ومن معه ، وأقام النبي على بدر ينتظر أبا سفيان ، فلما لم يجىء عاد إلى المدينة[3] .

٣ ـ قالت السيدة عائشة : كان رسول الله في غزوة الخندق يتردد على ثُلْمة في الخندق يحرسها بنفسه ، حتى إذا آذاه البرد جاءني فأَدفأْته ، فإذا دَفِىءَ عاد إلى تلك الثلمة يحرسها ، ويقول : ما أَخشى أن يُؤْتَى الناس إلا منها[4] .

---

(١) السيرة ٣/١٠٦

(٢) سورة آل عمران ١٧٢ـ١٧٥ القرح : الجراح . قال لهم الناس : نفر من عبد القيس أرسلهم أبو سفيان الى المسلمين ليثبطوهم .
يخوف أولياءه : أولئك الرهط الذين ألقى الشيطان على أفواههم ما يرهبكم به من أعوانه .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٢٢٠

(٤) كتاب المغازى ٤٦٣